دار القاسم

# رمضان

## إجعله شهراً متميزاً

إعداد

دار القاسم

هاتف : ٤٠٩٢٠٠٠ فاكس: ٤٠٣٣١٥٠
الرياض : ١١٤٤٢ ص. ب ٦٣٧٣
فروعنا جدة - ت : ٦٠٢٠٠٠٠
بريدة : ت/ ٣٢٦٢٨٨٨ الدمام ت/ ٨٤٣١٠٠٠
www.dar-alqassem.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:

أقبل رمضان ووفقك الله لإدراك أيامه ولياليه، فاحمد الله ـ عز وجل ـ على ذلك.

وحتى تفرح برمضان وترجو فضل الله ـ عز وجل ـ فيه؛ أسوق إليك بعض الإشارات السريعة سائلاً الله ـ عز وجل ـ لي ولك التوفيق والقبول.

١ ـ المحافظة على تكبيرة الإحرام مع الجماعة، قال ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة، يدرك التكبيرة الأولى، كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق» [رواه الترمذي].

٢ ـ المحافظة على السنن الرواتب، قال ﷺ: «من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر» [رواه النسائي].

٣ ـ المحافظة على الوضوء خاصة مع قلة الأكل والشرب طوال النهار، قال ﷺ: «ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» [رواه ابن ماجة].

٤ ـ شهر رمضان شهر القرآن، فكيف احتفاؤك به وفرحك به؟ اجعل لنفسك نصيباً ثابتاً تقرؤه كل يوم وتواظب عليه. قال ﷺ: «اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» [رواه مسلم].

٥ ـ الصلاة على الجنائز وتشييعها وقد ورد الفضل في ذلك، قال ﷺ: «من شهد الجنائز حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان»، قيل: وما القيراطان؟ قال: «مثل الجبلين العظيمين» [رواه البخاري ومسلم].

٦ـ في موسم كهذا يسعى المسلم إلى التقرب إلى ربه، ومن أعظم تلك الأعمال كثرة السجود، قال ﷺ لثوبان: «عليك بكثرة السجود لله؛ فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة» [رواه مسلم].

٧ـ الاعتكاف ولو ليوم وليلة فهو سنة مؤكدة، قال الإمام الزهري: عجباً للمسلمين! تركوا الاعتكاف مع أن النبي ﷺ ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله ـ عز وجل ـ.

٨ـ اجعل هذه الساعات والدقائق بداية عودة إلى الله وتوبة، إليه فالنفوس متفتحة والقلوب يلامسها الخير، فارجع إلى ربك وتب إليه، وجدد العزم على عدم العودة، للذنوب والآثام، واسأل الله أن يبدل حالك ويقبل توبتك. وابشر بمحبة الله لك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

٩ـ تعجيل الأفطار وتأخير السحور: «تسحروا؛ فإن في السحور بركة» [متفق عليه].

١٠ـ الاستغفار في الأسحار هو شعار الأخيار، فقد أثنى الله عليهم ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الذاريات: ١٨] قال الشيخ السعدي ـ رحمه الله ـ: «للاستغفار بالأسحار فضيلة وخصيّصة ليست لغيره». وهي مظن إجابة الدعاء، والله ـ تعالى ـ ينادي عباده: «من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه من يستغفرني فاغفر له» [رواه البخاري].

١١ـ أكثر من الصدقة والإنفاق في شهر رمضان فقد كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان، ومما يساعد على ذلك جعل حصالة في المنزل، ولا تدع يوماً يمر إلا جعلت فيها مبلغاً أنت وزوجتك وأهل بيتك، ثم في نهاية الشهر ادفعها

للفقراء والمساكين.

**١٢ـ** إن لم تكن حافظاً لكتاب **الله** فراجع قصار السور، واحرص على ترديدها عن ظهر قلب في الطريق إلى المسجد وفي السيارة وعلى جنبك أو قاعداً، وجرب وسترى حرصك الشديد يظهر بعد أيام قلائل، وسوف تجد حلاوة كتاب **الله** ـ عز وجل ـ وربما كان هذا دافعاً لحفظ ما بقي من القرآن.

**١٣ـ** حث النبي ﷺ على الجلوس في المصلى للذكر حتى تطلع الشمس **«من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة»** قال ﷺ: **«تامة، تامة، تامة»** [رواه الترمذي].

ولك في رمضان أجر ثلاثين حجة وعمرة، إذا جلست أيام الشهر كاملة، وبالحساب نجد أنك لن تقوم بعدد هذه العُمر ربما في حياتك كلها، فلله الحمد والمنة.

**١٤ـ** احرص على الدعاء والتضرع وتحر أوقات الإجابة ومظانها، وابتعد عن موانعها. واسأل **الله** الجواد الكريم من فضله ورحمته.

**١٥ـ** ليكن للدعوة إلى **الله** نصيب في يومك وليلتك، قال ﷺ: **«من دل على خير فله مثل أجر فاعله»** [رواه مسلم].

**١٦ـ** صلة الإرحام واجبة، وفي هذا الشهر يحسن فتح القلوب وإزالة إحن النفوس، ولعل الزيارة فيها دعوة وخير، مع عدم الإطالة والإثقال على الأقارب ولا تنس الهدية حتى وإن كانت يسيرة.

**١٧ـ** اجعل لك وقفاً في هذا الشهر العظيم، والوقف من أعظم الأبواب وأوسعها نفعاً، اجعل لك مثلاً: مصحفاً أو ثلاثة أو عشرة، في بعض المساجد خارج البلاد يتم توزيع المصحف ورقة ورقة على المصلين لعدم وجود، مصاحف لديهم. ثم قبل دخول الخطيب

يتم جمعها وحفظها، قال ﷺ: «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحق به من بعد موته» [حسنه الألباني].

١٨ ـ بر الوالدين واجب عظيم، سواءً أكانوا أحياء أم أمواتاً وسواء في رمضان أو غيره، ومن أعظم أنواع البر إدخال السرور عليهما وقضاء حوائجهما والتبسط في الحديث معهما. قال ﷺ: «رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه» قيل: من يارسول الله؟ قال: «من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما، ثم لم يدخل الجنة» [رواه البخاري].

١٩ ـ الإحسان إلى العاملين معك من خدم وأُجراء أو من تراهم من العمالة في الشوارع والطرقات والمساجد. فبإلقاء السلام والمصافحة لهم تدخل السرور عليهم ولو دعوتهم لمنزلك لتناول وجبة الإفطار لأحسنت إلى نفسك وإليهم، قال ﷺ: «من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له، وأعتقه من النار» [رواه ابن خزيمة مطولاً].

٢٠ ـ التودد إلى الزوجة والأبناء وتعليمهم أمور دينهم وحثهم على الطاعة والعبادة والإحسان إليهم في كل شيء، فهذا شهر الإحسان.

٢١ ـ تعلم العلم ولو القليل، ومن المناسب تَعلُم أمر التوحيد وإخلاص العبادة لله وكذلك أمر الصلاة بأركانها وواجباتها وسننها، وتوجد كتب وأشرطة في صفة صلاة النبي ﷺ.

**ومما يعينك على التميز في هذا الشهر:**

١ ـ السعي لإصلاح قلبك مما لحقه من فساد، ودواؤه في خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر، وخلو البطن، وقيام الليل، والتضرع عند السحر، ومجالسة الصالحين.

٢ـ أغلق نوافذ الشر في منزلك من قنوات فاسدة ومجلات هابطة. فليس بهذا يستقبل الشهر وليس بهذا ترجو رحمة ربك ومغفرتك.

٣ـ تخلص من العادات السيئة والمحرمة كالغيبة والنميمة والشتم والسب، اجعله شهر تميز، فتقرب فيه إلى ربك ومولاك ـ سبحانه وتعالى ـ حتي يقربك ويدنيك.

٤ـ احمد الله على نعمة الحياة، وإدراك هذه الأيام الفاضلة، فقد لا يعود لك رمضان القادم وقد لا تُتم رمضان الحالي، فإنما حياتك أنفاس.

٥ـ اعتزل مجالس الناس إلا ما كان ضرورياً، واهجر الاستراحات وأماكن اللهو وإضاعة الأوقات فهذه فرصة لا تعود.

٦ـ الزم الإخبات والتذلل والتضرع لربك، واره ضعفك وارفع إليه شكواك وحاجتك؛ فأنت محتاج إليه في كل لحظة وطرفة عين.

٧ـ استشعر الأجر والمثوبة واحمد الله أن من عليك بإدراك هذا الموسم العظيم، ومن شكر النعمة القيام بحقها.

٨ـ قلب نفسك في أنواع العبادات والطاعات لتنال أجرها وتقوى همتك ويزداد نشاطك، فنوع بين الطاعات من صلاة وقراءة وقرآن وتسبيح وتحميد وصلاة على جنازة ودعوة وهكذا... فإن التنوع مدعاة إلى النشاط وطرد السأم.

وليكن شعارك: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ [الزلزلة: ٧ـ ٨].

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، وغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد.